مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 16- Issue 1 - March 2025 | المجلد ١٦- العدد ١ -اذار ٢٠٢٥م

الترجيحات التفسيرية عند الشيخ عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني (دراسة مقارنة) في سورة الكهف

١- مصطفى نزال عباس فاضل
جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

٢- أ.د. محمد مطني أحمد
جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

١- الإيميل:
Mu521i2001@uoanbar.edu.iq
٢- الإيميل:
Isl.mohammedm@uoanbar.sdu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.186349

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٩/٤م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/١١/١٣م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٥/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
المدرس، الباليساني، الترجيحات التفسيرية، سورة الكهف.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

تتطلب دراسة الترجيح بصورة عامة من الباحث الرجوع إلى كتب المفسرين والعلوم المرتبطة بها لمعرفة الراجح وقد رجح الشيخان في المسألة الواحدة أكثر من ترجيح واحد وفي بعض المسائل ترجيح واحد، ولبيان ذلك قسمت المسائل في سورة الكهف مستندا بأقوال الشيخ الباليساني في تفسير الآية الواحدة، ثم ذكرت أقوال المفسرين في المسألة الواحدة. بالإضافة إلى ذكر وجه الترجيح ودليله والقاعدة التي فسر بها الشيخان المسألة . وقد قسمت البحث على مقدمة ومبحثين وذيلته بخاتمة احتوت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

Interpretive weightings of Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris and Sheikh Muhammad Taha Al-Balisani (a comparative study) In Surat Al-Kahf

[1] **Mustafa Nazzal Abbas Fadel**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Prof. Dr . Muhammed Mutni Ahmed**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: Mu521i2001@uoanbar.edu.iq
2: Email Isl.mohammedm@uoanbar.sdu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.186349

Submitted:	**4 /9 /2024**
Accepted:	**13 /11 /2024**
Published:	**1 /3 /2025**

Keywords:
al-Mudarres, al-Balisani, interpretation weightings, Surat al-Kahf.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The study of weightings requires the researcher to refer to the books of commentators and related sciences to find out the most likely one, and the two sheikhs have preferred more than one weighting in one issue, and in some issues one weighting, and to clarify this, the issues were divided according to the weighting in them, highlighting each weighting in an independent issue with a prominent title, as if I say the first saying, the second saying, studying every weighting study thoroughly, as if it was an independent issue, indicating the most likely thing after studying it, or after fulfilling the denominators of the issue or its weightings.

The two sheikhs, al-Mudarres and al-Balisani, have mentioned preference for one issue in two places. If the two places are from what I have studied, then I combine them in one issue, so I drive them as if they were in one place, in the first mention of the issue, then when mentioning the second place, I refer to the above in the first place, unless it is The weighting in the second position appeared, so he postponed it to the second position, with an indication of that.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفرد الصمد الذي رفع السماء بدون عمد، وجعل الاختلاف رحمة بين علماء هذه الأمة، لاستنباط القول السوي من بين أقوالهم رحمهم الله جميعاً.

وانطلاقاً من قوله تعالىﷻ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [١] .

فإن لكل مفسر يُكُون فكرة خاصة، وعند ما يكتب تفسيره تظهر فكرته من خلال تناوله لآيات القرآن الكريم، وتفسيره وتوضيحه ، خصوصاً عندما يأتي أكثر من رأي في مسألة عند تفسير آية فحينئذ تظهر فكرة خاصة للمفسر فيها، ويكون عنده أصول خاصة وقواعد خاصة يكتب تحت ضوءه تفسيره ، ومنهم من يرجح رأياً على آخر أو يرجح رأياً من عنده ، أحيانا يؤيد رأي أحد أو يخالف خلال تفسيره هو يرجح رأيه ، وبعض المفسرين يكون ترجيحهم على الأصول والقواعد والدلائل التي يقوم عليها المفسر، واحياناً لا يرجحون على تلك الأصول والقواعد بل يرجح ما يراه مطابقا لوجهة نظره والمعقول.

ومن تلك التفاسير تفسير مواهب الرحمن في تفسير القرآن للشيخ المدرس. وتفسير حسن البيان في تفسير القرآن للشيخ الباليساني.

أهمية الموضوع:

١. بروز الشيخين العلامة عبد الكريم المدرس والشيخ الباليساني في العصر الحديث كمفسرين ومفتين وخطباء.

---

(١) سورة الحجر، الآية٩.

٢. شرف هذا العلم لكونه مرتبطا بأشرف كتاب على وجه الأرض وهو القرآن الكريم
٣. أهمية المسائل التفسيرية عند الشيخين في سورة الكهف ودراستها دراسة مقارنة.
٤. غزارة المادة العلمية التي احتوتها كتابي الشيخ المدرس والباليساني؛ فقد اشتملت
٥. على معلومات كثيرة واستنباطات علمية مستقاة من مختلف العلوم المحتاج إليها في التفسير وعلومه توصلا إليها الشيخان رحمهما الله.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

١. دراسة الترجيحات بين التفسيرين على أدق الأقوال وبيان الراجح منها.
٢. الحاجة إلى تحرير بعض المسائل في علوم القرآن ودراستها، فالبحث في ترجيحات الشيخين، محاولة لتحقيق شيء من هذه الحاجة.
٣. بيان مكانة وجهود الشيخين في خدمة هذا الدين الحنيف.

وقد قسم البحث على مقدمة شملت أهمية الموضوع وأهدافه، ومبحثين تناول المبحث الأول نبذة عن حياة الشيخين المدرس والباليساني. والمبحث الثاني: ترجيحات الشيخ المدرس والباليساني في سورة الكهف. ثم ذيلت البحث بخاتمة ثم المصادر والمراجع التي تم ترتيبها على الترتيب الألفبائي.

المبحث الأول: التعريف بالشيخين المدرس والباليساني

المطلب الأول: التعريف بالشيخ المدرس

أولاً: أسمه ونسبه ولقبه

هو عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس من عشيرة (هوز قاضي) القاطنين في الوقت الحاضر في مركز ناحية سيد صادق [١] .

ولقب (بيارة) [٢] نسبة إلى منطقة في محافظة السليمانية في شمال العراق.

ثانيا: ولادته ونشأته:

ولد الكاتب والباحث الكبير محمد بن عبد الكريم المدرس، في ١٩٣١/٨/١٤، في مدينة بياره، من عائلة مثقفة وقدم مع والده الراحل الملا عبدالكريم المدرس خدمات كبيرة في مجالات الأدب واللغة والصحافة الكردية. والشيخ المدرس ظاهرة ثقافية وفكر نير متجدد يحمل من صفاء الروح والعقل هي عدته ومادته، تفرد بتأنيه ودقته في البحث فضلا عن موقفه الإنساني المنحاز إلى قيم الجمال والسلام [٣] .

---

(١) ينظر: عبد الكرْيم المدرس، .*علماؤنا في خدمة العلم والدين*. (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م)، ٣٢٤/١.

(٢) ناحية بيارة تابعة لقضاء حلبجة، في محافظة السليمانية في كردستان العراق، وتقع على بعد ٦ كم شمال شرق حلبجة، وعلى أرتفاع ٣٧٠٠ قدم عن مستوى سطح البحر، تتمتع منطقة بيارة الجبلية المزدهرة بنمط عمرانها الجميل وبساتينها الغنية وجداولها الصافية وتكية خانقاه (تكيتها) النقشبندية الشهيرة ومدرستها الدينية المهيبة المعروفة، وتعد بيارة مع تابعتها قصبة طويلة المهد الاصيل لنخبة من الشيوخ النقشبنديين الكرام الذين نبغوا في هذه الديار حيث شيدوا هناك تكاياتهم ومساجدهم ومدارسهم الدينية التي استقطبت على الدوام العديد من العلماء الافاضل وطلابهم المجتهدين القادمين من مختلف أرجاء كردستان وجوارها . ينظر: الموسوعة الحرية على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٣٢٥/١ بتصرف يسير

كانت له نشاطات سياسية بالإضافة إلى نشاطاته الأدبية، حيث اعتقل بسبب عمله السياسي وألف العديد من الكتب في السجن [١].

نشأ الشيخ رحمه الله في حضن والديه نشأة إيمانية ، وبدأ بحفظ القرآن الكريم من والده رحمه الله وهو في سن السادة تقريبا في حجر والديه ، وعندما بلغ من العمر خمسة عشر سنة درس الأدب والعقيدة . واستمر رحمه الله في شق طريق مسيرته فدرس الصرف والنحو. ومن الذي أخذ منهم في هذا الباع هو إمام مسجد الملا محمد امين في السليمانية. [٢].

وافته المنية عن عمر ناهز المائة وثلاث سنين في سنة ٢٠٠٥ ودفن جسده الطاهر بإذن الله في مقبرة سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني [٣] .

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ الباليساني

أولاً: أسمه ونسبه وولادته

هو محمد بن الشيخ علي بن عيسى بن الملا مصطفى الباليساني ولد عام ١٩١٧م في قرية باليسان " [٤] [٥] .

نسبه:

يمتد نسبه إلى (بيت خضر الشاهوبي) ، الذي يمتد نسبها إلى سيدنا الحسين عليه السلام، ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام [٦] .

---

(١) ينظر: المصدر نفسه، ٣٢٤/١.

(٢) ينظر: هلال ناجي *من أعلام علماء كردستان في القرن العشرين*. (منشورات مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ٢٠٠٥)، ص٦٠

(٣) ينظر: ناجي، ص٦٧

(٤) ينظر: عبدالله الفرهادي. *الإكليل في محاسن أربيل*. ط١. (أربيل: مطبعة كردستان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ص٣١٧.

(٥) ينظر: محمد طه الباليساني. *حسن البيان في تفسير القرآن*.ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)، ص٣١٧.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٠.

لقب الشيخ محمد طه الباليساني بألقاب عدة، منيا(الداعي) ومنيا(داماو) ومعناه الإمام باللغة الكردية ومنها(ئازاد) ومعناه الحر الطليق الذي لا عيب فيه. ومنها (الباليساني)[١].

توفي رحمه الله سنة ١٩٩٥ عن عمر بلغ ٧٧ سنة بعد معاناة مع المرض. ودفن أيضا في مقبرة الشيخ الكيلاني [٢].

المبحث الثاني: ترجيحات الشيخ المدرس والباليساني في سورة الكهف

المطلب الأول وفيه مسألة واحدة ما هو المقصود بكملة (الرقيم)

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ [٣] .في هذه الآية مسألة واحدة وهي ما المقصود ﴿ وَالرَّقِيمِ﴾

ترجيح الشيخ المدرس: رجح الشيخ المدرس من بين أقوال المفسرين حيث ذكر قولهم: " إنهم كانوا من طائفة واحدة". وقال المحققون على أنهم قوم، وأصحاب الرقيم قوم جمعٌ آخرون. وقال المفسرون بمعنى الرقيم: محل في جبل. وقيل: بمعنى الصخرة. وقيل: عمل أحدٍ خيراً أو شراً وما رجحه الشيخ المدرس هو" **محل في جبل**"[٤]

ترجيح الشيخ الباليساني: رجح الشيخ البليساني من بين أقوال المفسرين التي ذكرها في بيان معنى الرقيم فقيل الرقيم: هو أسم الكتاب الذي كتب فيه

---

(١) ينظر: آزاد أحمد سليمان. *الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير*" . (رسالة ماجستير في كلية الشريعة، جامعة دهوك) إشراف الدكتور العز بن السلام، قواعد الأحكام الدين الشيخ حسن، ٢٠٠٣، ص١٤.

(٢) ينظر: الفرهادي، ص٢٣.

(٣) سورة الكهف، الآية٩.

(٤) ينظر: عبد الكريم محمد المدرس. *مواهب الرحمن في تفسير القرآن*. (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٤٢٦هـ)، ص١٦٨.

أسماؤهم. وقيل: أسم قريتهم، وقيل هو الوادي الذي فيه كهفهم وقيل اسم الجبل الذي فيه الكهف. في الآية الكريمة فقال: إن من أدق الأقوال هو الكهف كهف الرقيم [١].

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين

١- أتفق الشيخ المدرس مع الشيخ الباليساني في هذه المسألة فقد رجح الشيخ المدرس من بين أقوال المفسرين وقال: " على هذا المعنى يكون الرقيم محل في جبل. والشيخ الباليساني رجح من بين الأقوال: " إن من أدق الأقوال هو الكهف ،أي: كهف الرقيم".

٢- **صيغة الترجيح:** استخدم الشيخ المدرس صيغة(على هذا المعنى) في ترجيحه.

أما الشيخ الباليساني استخدم صيغة: " من أدق ما يؤيد"

٣- **أسلوب الترجيح:** استعمل الشيخ المدرس والباليساني في ترجيحهما لا يجوز العدول عن ظاهر القرآن إلا بدليل يجب الرجوع إليه [٢] .

٤- **وجه الترجيح:** رجح الشيخ المدرس والباليساني بدلالة العموم الذي يدل عليه اللفظ .

٥- **دليل الترجيح:** التمييز بين الأقوال في بيان معنى الرقيم.

ثانياً: أقوال المفسرين في بيان قوله تعالى: ﴿ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾

وللمفسرين في هذه المسألة ستة أقوال:

---

(١) ينظر: الباليساني، حسن البيان، ١٥٠٥/٤.

(٢) ينظر: حسين بن علي الحربي. *قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية*". اشراف: مناع خليل القطان.ط٢. الرياض: دار القاسم ، ٢٠٠٨ م.
٢٠٣/١،.

القول الأول: أنه لوح من رصاص كانت فيه أسماء الفتية مكتوبة ليعلم من اطلع عليهم يوما من الدهر ما قصتهم، قاله به ابن عباس[١][٢] والطبري وابن الجوزي [٣] والبغوي[٤] والقرطبي[٥] وأبو حيان[٦] والسيوطي[٧].

القول الثاني: إنه اسم القرية التي خرجوا منها، قال به السدي [٨] [٩] قال به به ابن الجوزي[١٠]، السيوطي [١١]، والشوكاني [١٢] ، والآلوسي[١٣].

---

(١) ينظر: عبد الله ابن عباس. (ت: ٦٨هـ). *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*. جمع: محمد بن يعقوب الفيروز آبادى. (ت: ٨١٧هـ) . (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص٢٤٢.

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (ت:٥٩٧هـ). *زاد المسير في علم التفسير*. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ)، ٦٦/٣.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٦٦/٣.

(٤) ينظر: الحسين بن مسعود البغوي.(ت:٥١٠هـ). *معالم التنزيل = تفسير البغوي*. (بيروت: دار الفكر ــ ١٩٨٥ م)،١٦٩/٣

(٥) ينظر: محمد بن أحمد القرطبي. (ت:٦٧١هـ). *الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي*. تح: هشام سمير البخاري.(القاهرة: دار الشعب)، ٣٢٠/١٠

(٦) ينظر: محمد بن يوسف ابو حيان. (ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: عادل احمد عبد الموجود–علي معوض.ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، ٩٨/٦.

(٧) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.(ت: ٩١١هـ). *الدر المنثور* . (بيروت: دار الفكر)، ٢٥٦/٢.

(٨) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، تابعي مُحدث ومُفسّر صدوق يهم ورمي بالتشيع، له تفسير يُسمى «تفسير السدي». توفي في عام ١٢٧ هـ. وهو يختلف عن السدي الصغير، فهو حفيده محمد بن مروان الكوفي أحد المتروكين، كان في زمن وكيع بن الجراح ينظر: ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٦٤/٥.

(٩) ينظر: عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم.(ت:٣٢٧هـ). *تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن ابن أبي حاتم* . تح: أسعد محمد الطيب. ط٣. (المملكة العربية السعودية. مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٩ هـ)، ٢٣٤٦/٧

(١٠) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ٦٦/٣

(١١) ينظر: السيوطي، الدر المنثور، ٤٨٨/٩.

(١٢) ينظر: محمد بن علي الشوكاني. (تـ ١٢٥٠هـ). *فتح القدير* . (بيروت: دار الفكر ١٣٩٧هـ)، ٣٢٥/٣.

(١٣) ينظر: محمود بن عبد الله الالوسي. (ت ١٢٧٠هـ). *تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. ط٤. (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م)، ٢٠١/٨

القول الثالث: اسم الجبل وقال به الحسن[١] والطبري[٢] والزجاج[٣] والسمرقندي [٤] والماوردي [٥] والنسفي [٦].

القول الرابع: الدواة، بلسان الروم، قاله مجاهد [٧] والماوردي[٨] وأبو حيان[٩] حيان[٩] وابن عبد السلام [١٠] .

---

(١) ينظر: البصري، تفسير الحسن، ٤/ ٣٢٩

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٣٢٥/٢٢

(٣) ينظر: إبراهيم بن السري الزجاج . (ت: ٣١١هـ) *معاني القرآن وإعرابه*. ط١. تح: عبد الجليل عبده شبلي. ط١.(بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)،٢٦٩/٣

(٤) ينظر: السمرقندي، ٣٣٥/٢

(٥) ينظر: علي بن محمد الماوردي.(ت٤٥٠هـ). *النكت والعيون = تفسير الماوردي*. تح: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية)،٢٨٦/٣

(٦) ينظر: عبد الله بن أحمد النسفي. (ت: ٧١٠هـ). *تفسير النسفي =مدارك التنزيل*. تح: ابراهيم ابراهيم محمد رمضان.ط١.(بيروت: دار القلم ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٩٩م)، ١٢/٣

(٧) ينظر: مجاهد بن جبر.(ت ١٠٤هـ). *تفسير مجاهد*. تح: محمد عبد السلام .ط١.(مصر: دار دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)،ص٢٤٦.

(٨) ينظر: الماوردي،٢٨٦/٣

(٩) ينظر: ابو حيان، ١٤٢/٧

(١٠) ينظر: العز بن عبد السلام.(ت ٦٦٠هـ). *تفسير القرآن (اختصار النكت للماوردي)*. تح: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي.ط١. (بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م)،٢٣٩/٢

القول الخامس: اسم كلبهم قاله سعيد ابن جبير[١] [٢] والماوردي [٣] والزمخشري[٤] والنسفي [٥] وابن كثير [٦] والشوكاني [٧].

القول السادس: اسم الوادي والجبل الذي فيه الكهف، قاله الضحاك [٨] والطبري [٩] والماوردي [١٠]

الترجيح: بعد عرض أقوال المفسرين يبدو أن الرأي الراجح هو القول الثالث القائل اسم محل في الجبل. وهو ما ذهب إليه الشيخ المدرس والباليساني في تفسير هذه الآية الكريمة اتفاقاً مع المفسرين الذين قالوا بهذا القول. والله تعالى أعلم.

---

(١) الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسدي الوالبي، الكوفي، سعيد بن جبير الأسدي (٤٦-٩٥ هـ) تابعي، كان تقياً وعالماً بالدين درس العلم عن عبد الله بن عباس حبر الأمة وعن عبد الله بن عمر وعن السيدة عائشة أم المؤمنين في المدينة المنورة، سكن الكوفة ونشر العِلم فيها وكان من علماء التابعين، فأصبح إماماً ومعلماً لأهلها، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بسبب خروجه مع عبد الرحمن بن الأشعث في ثورته على بني أمية، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٢٢/٤

(٢) ينظر: ابن أبي حاتم، ٢٣٤٢/٧

(٣) ينظر: الماوردي،٢٨٦/٣

(٤) ينظر: محمود بن عمرو الزمخشري.(ت ٥٣٨هـ) *الكشاف عن حقائق التنزيل*. تح: عبد الرزاق المهدي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٦٥٩/٢.

(٥) ينظر: النسفي، ١٢/٣

(٦) ينظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير.(ت ٧٧٤هـ). *تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير*. (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦م)، ١٤٨/٥.

(٧) ينظر: الشوكاني، ٣٢٢/٣

(٨) الضحاك: هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني مفسر توفي سنة سنة (١٠٥هـ). ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٥٣- ٤٥٤.

(٩) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٦٠٢/١٧

(١٠) ينظر: الماوردي،٢٨٦/٣

المطلب الثاني: بيان من هو العبد ومكانته في الآية الكريمة ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ﴾

قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾ (١)

ترجيح الشيخ المدرس: الشيخ المدرس: رجح الشيخ المدرس من بين الأقوال الثلاثة التي ذكرها المفسرون: على أن الخضر عليه السلام أنه نبي وليس رسول الله ﷺ وهو قول الجمهور، وقيل هو رسول الله ﷺ ، وقيل هو ولي ورجح الشيخ المدرس قول هو على مكانة ومرتبة عليا من النبوة " وإن طريقة كلامه مع سيدنا موسىعليه السلام تدل على أنه شخص يساويه من المكانة بدليل قول الباري: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾ (٢)(٣).

ترجيح الشيخ الباليساني: رجح الشيخ الباليساني من بين الأقوال التي ذكرها حيث قال: أعتقد البعض أن الخضرعليه السلام وليّ، وأن ما فعله كان بالمكاشفة وعلم الباطن، فاعتقد بأن الولاية أفضل من النبوة، وأن الظاهر غير الباطن فضل بذلك ضلالاً كبيراً. وما رجحه الشيخ الباليساني أن الخضر عليه السلام كان نبياً لا ولياً فقط (٤)

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين

١- رجح كل من الشيخ المدرس والباليساني من بين أقوال المفسرين التي أوردها في فكان ترجيح الشيخ المدرس أن الخضر عليه السلام هو نبي، والشيخ الباليساني رجح أن الخضر عليه السلام هو نبي وولي.

---

(١) سورة الكهف، الآية ٦٥.

(٢) سورة الكهف، الآية٦٨

(٣) ينظر: المدرس، مواهب الرحمن، ص١٩٣.

(٤) ينظر: الباليساني، حسن البيان، ٤/ ١٥٤١

٢-**صيغة الترجيح:** استخدم الشيخ المدرس في ترجيحه صيغة(ومن الشواهد) أما الشيخ الباليساني صيغة (والحاصل)

٣-**أسلوب الترجيح:** استعمل الشيخ المدرس والباليساني في ترجيحهما بالنص على القول الراجح، واستعملا صيغة ترجيح صحيحة، مما يدلل على أنه هو القول الراجح

٤-**وجه الترجيح:** رجح الشيخ المدرس والباليساني بدلالة العموم الذي يدل عليه اللفظ وفق القاعدة الترجيحية: يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص[١] .

٥-**دليل الترجيح:** التمييز بين الأقوال في هذه المسألة وبيان المقصود منها.

ثانياً: أقوال المفسرين في هذه المسألة

أختلف المفسرون في مسألة إن كان الخضر عليه السلام نبياً أم رجلاً صالحاً على قولين:

القول الأول: إنه كان نبياً، قال به مقاتل [٢] والطبري [٣] والثعلبي [٤] وابن الجوزي [٥] والقرطبي [٦] .

القول الثاني: كان عبداً صالحاً قال به ابن الجوزي [٧]، وابن كثير [٨].

---

(١) ينظر: الحربي، ص٥٢٧

(٢) ينظر: مقاتل بن سليمان. (ت:١٥٠هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط٣. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ)، ٢/ ٢٩٥

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٦/١٨

(٤) ينظر: أحمد بن محمد الثعلبي. (ت: ٤٢٧هـ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي*. تح: أبي محمد بن عاشور. مراجعة : نظير الساعدي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م)،١٧٩/٦.

(٥) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير ، ٩٧/٣

(٦) ينظر: القرطبي، ١٢/١١

(٧) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير ، ٩٧/٣

(٨) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ،٢٥٦/٧

الترجيح: بعد عرض أقوال المفسرين في هذه المسألة يبدو أن الرأي الراجح هو القول الأول بأن الخضر عليه السلام هو نبي ؛ لقوة ما استدلوا به من أدلة وهو ما ذهب إليه الشيخ المدرس والشيخ الباليساني . والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: وفيه مسألة واحدة وهي مسألة طول عمر الخضر عليه السلام

قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾ (١).

ترجيح الشيخ المدرس: ذكر الشيخ المدرس أقوال الفريقين القائلين هل أن الخضر عليه السلام حي أم ميت. فتقل من قال بأنه حي قاله جمهور العلماء ومتفق عليه عند الصوفية قدست أسرارهم واستدلوا بأدلة منها: ما ذكره الثعلبي عن ابن عباس قال: "قال علي كرم الله تعالى وجهه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي وأخذنا في جهازه خرج الناس وخلا الموضع فلما وضعته على المغتسل إذا بهاتف يهتف من زاوية البيت بأعلى صوته لا تغسلوا محمداً فإنه طاهر طهر فوقع في قلبي شيء من ذلك وقلت: ويلك من أنت فإن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا أمرنا وهذه سنته وإذا بهاتف آخر يهتف بي من زاوية البيت بأعلى صوته غسلوا محمداً فإن الهاتف الأول كان إبليس الملعون حسد محمداً صلى الله عليه وسلم أن يدخل قبره مغسولاً فقلت: جزاك الله تعالى خيراً قد أخبرتني بأن ذلك إبليس فمن أنت؟ قال أنا الخضر حضرت جنازة محمد صلى الله عليه وسلم" (٢) .

---

(١) سورة الكهف، الآيات ٦٨-٦٩

(٢) ينظر: محمد بن عمر السفيري. (ت ٩٥٦هـ). *المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري*. تح: أحمد فتحي عبد الرحمن.ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م)، ٢٢/٢.

واستدل القائلون بموته بحديث النبي ﷺ :" ما من نفسٍ مَنفُوسةٍ اليومَ ، يأتِي عليْها مِائةُ سنةٍ ، وهِيَ يومَئذٍ حيَّةٌ" (١).

ويجاب على هذا الدليل: تدلل هذه العبارة على فناء العصر وفناء أناسه الذين يوكل إليهم التيسير في الامور (٢).

واختار الشيخ المدرس القول الأول بقوله: عند النظر في أقوال الفريقين لم نحصل على دليل على موته. (٣)

ترجيح الشيخ الباليساني: رجح الشيخ الباليساني من بين الأقوال التي ذكرها في مسألة حياة الخضر عليه السلام. وقد اختار القول بأنه ميت وليس حياً حيث قال: إن اسطورة ماء عين الحياة باطلة واستدل بقوله تعالى:﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ (٤) لأنه لو وجدت لاكتشفت فإنه لم يبق من الأرض ما لم يكتشف. والله تعالى أعلم (٥).

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين

١- أختلف الشيخ المدرس مع الشيخ الباليساني في هذه المسألة فقد رجح الشيخ المدرس بأن الخضر عليه السلام حياً لم يمت. ورجح الشيخ الباليساني بأنه مستدلا بقوله تعالى:﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ "(٦).

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه،كتاب فضائل الصحابة، باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة، ١٩٦٦/٤ برقم(٢٥٣٨)

(٢) ينظر: المدرس، مواهب الرحمن، ١٩٦/٤

(٣) ينظر: المدرس، مواهب الرحمن، ١٩٧/٤.

(٤) سورة الأنبياء الآية٢١

(٥) ينظر: الباليساني، حسن البيان، ١٥٤٣/١

(٦) سورة الانبياء الآية٢١

٢-**صيغة الترجيح:** استخدم الشيخ المدرس صيغة صريحة وهي(والحق) في ترجيحه.

والشيخ الباليساني استخدم صيغة صريحة أيضاً: " وأقول"

٣-**أسلوب الترجيح:** رجح كل من الشيخ المدس والشيخ الباليساني بالنص على القول الراجح واستعمال صيغة صريحة، مما يدل على أنه هو القول الراجح.

٤-**وجه الترجيح:** رجح الشيخ المدرس بدلالة القاعدة: تفسير جمهور السلف مقدم على كل تفسير شاذ [١] أما الشيخ الباليساني فرجح وفق القاعدة: إذا ثبت تاريخ نزول الآية أو السورة فهو مرجح لما وافقه من أوجه التفسير [٢] .

٥-**دليل الترجيح:** التمييز بين الأقوال في بيان معنى الآية الكريمة.

ثانياً: أقوال المفسرين في بيان مسألة حياة الخضر عليه السلام أو موته على قولين:

القول الأول: إنه حيٌ .

إن الذين قالوا بحياته كان رأيهم يعتمد على روايتين وهي :

إحداهما : ما رواه ابن كثير: " عن الخضر أطول عمر من بني آدم ، وإن اسمه خضرون بن قابيل بن آدم عليه السلام ، قال : وذكر ابن اسحق أن آدم عليه السلام لما حضرته الوفاة أخبر بنيه ، أن الطوفان سيقع بالناس ، وأوصاهم إذا حصل ذلك بأن يحملوا جسده معهم في السفينة، وأن يدفنوه في مكان، هو عيَّنَهُ لهم ، فلما حصل الطوفان ، حملوه معهم ، فلما هبطوا إلى الأرض، أمر نوح بنيه أن يدفنوه وقد أوصى، فقالوا أن الأرض ليس بها أنيسًا وعليها وحشة، فحثهم وحاول إقناعهم على ذلك، وقال لهم ، إن آدم دعا لمن يدفنه بطول العمر، فهابوا المسير إلى

(١) ينظر: الحربي،٢٥٨/١

(٢) ينظر: الحربي، ٢٣١/١

ذلك وخشوا الموضع في ذلك الوقت ، فبقى جسده عندهم ، حتى تولى الخضر دفنه وأنجز أله عز وجل ما وعده ، فهو يحيى إلى ما شاء أله له أن يحيى[١] .

ثانيهما : "وهي رواية شرب الخضر عليه السلام لعين الحياة عندما كان قائداً في جيش ذي القرنين، ثم توضأ من هذه العين ثم صلى شاكراً الله ﷻ ويحكى أن ذا القرنين لم يصل إلى تلك العين" [٢] .

القول الثاني: الخضر عليه السلام ميت وليس حي

خير من تكلم في هذا الأمر هو الحافظ ابن القيم الجوزية: " الدليل على أن الخضر ميت وليس له بقاء في الدنيا أربعة أمور هي : القرآن ، والسنة ، وإجماع المحققين من العلماء ، والمعقول، أمّا من الكتاب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ [٣]، فلو كان الخضر بالحياة لكان خالدا" ومن السنة فحديث: " **أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ ألأَرْضِ أَحَدٌ**" [٤] وفي صحيح مسلم عن جابر ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ "**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهْىَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ**" [٥].

أما الإجماع فقد ذكر العلماء ومنهم علي بن موسى الرضاﷺ بموت الخضر وأمّا الإجماع للمحققين من العلماء ، فقد ذكر عن البخاريّ، وعلي بن موسى الرضا عليه السّلام، أن الخضر مات، وكذلك قال القاضي أبو يعلى بموت الخضر، أيكون حيًّا ولا يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة والجماعة، ولا

---

(١) ينظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير. (ت: ٧٧٤هـ). *البداية والنهاية*. (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦م)،٣٢٦/١.

(٢) ينظر: البغوي، ١٩٧/٥.

(٣) سورة الانبياء الآية٢١

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم ،١٩٦٥/٤، برقم (٢٥٣٧) .

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة، ١٩٦٦/٤ برقم(٢٥٣٨)

يجاهد معه ألا ترى أن عيسى عليه السّلام إذا نزل إلى الأرض يصلي خلف إمام هذه الأمة المهدي المنتظر عليه السّلام ، ولا يتقدمه لئلا يكون ذلك خدشاً في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم " [١]

الترجيح:

القول الراجح والله أعلم القائل بموته الخضر عليه السلام لما ثبت من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لما ترجحه الأدلة من القرآن والسنة . وهذا ما أختاره الشيخ الباليساني فهو ذهب مع القائلين بموته الخضر عليه السلام.

المطلب الرابع: وفيه مسألة واحدة وهي من هو ذو القرنين الوارد أسمه في الآية الكريمة: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾ [٢] .

ترجيح الشيخ المدرس: رجح الشيخ المدرس ترجيحاً مختلفاً عن الأقوال التي ذكرها المفسرون في تسمية ذي القرنين حيث ذكر قولين للمفسرين، الاول: إسكندر بن فيليبس بن مهريم ابن هرمس اليوناني. والثاني: أنه اسمه أبو كرب. وما رجحه الشيخ المدرس: إنما سُمي بذي القرنين ؛ لأنه وصل إلى طرفي الشمس أو كان يملك ظفيرتين. أو كان يضع على رأسه تاج من الجواهر تشبه القرنين[٣].

ترجيح الشيخ الباليساني: لم يرجح الشيخ الباليساني في هذه الآية وإنما فسرها تفسيراً ظاهراً حيث قال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ يسأل اليهود أو المشركون بإشارة

---

(١) ينظر: ابن القيم محمد بن ابي بكر الجوزية.(ت ٧٥١ هـ). *المنار المنيف في الصحيح والضعيف*. تح: يحيى بن عبد الله الثمالي. ط. (بيروت: دار ابن حزم ، ٢٠١٩م)، ص٧٦-٧٨.

(٢) سورة الكهف الآية ٨٣.

(٣) ينظر: المدرس، مواهب الرحمن، ، ٢٠٥/٤.

اليهود وأمرهم المشركون بأن يسألوه وعلى كلا التقديرين إن منشأ السؤال هو اليهود[١] .

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الأقوال.

١- أختلف الشيخ المدرس مع الشيخ الباليساني في هذه المسألة فقد رجح الشيخ المدرس من بين أقوال المفسرين في بيان تسمية ذي القرنين، أما الشيخ الباليساني فقد فسر الآية الكريمة تفسيراً ظاهراً.

٢- **صيغة الترجيح:** لم يستخدم الشيخ المدرس صيغة صريحة في ترجيحه وإنما ذكر له مباشرة، أما الشيخ الباليساني فقد فسر الآية تفسيراً ظاهراً.

٣- **أسلوب الترجيح:** استعمل الشيخ المدرس والباليساني في ترجيحه وفق القاعدة إدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده أولى من الخروج به عنهما، إلا بدليل يجب التسليم له[٢] .

٤- **وجه الترجيح:** رجح الشيخ المدرس والباليساني بدلالة العموم الذي يدل عليه اللفظ.

٥- **دليل الترجيح:** التمييز بين الأقوال في بيان معنى الرقيم.

ثانياً: أقوال المفسرين في بيان قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾

أختلف المفسرون في تسمية ذي القرنين على أربعة أقوال:

القول الأول: لقرنين في جانبي رأسه على ما حكى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال به الثعالبي [٣]وابن الجوزي[٤] وأبو السعود [٥] والسمرقندي [٦]

---

(١) ينظر: الباليساني، حسن البيان، ١٥٤٤/١

(٢) ينظر: الحربي،١١١/١.

(٣) ينظر: الثعالبي، ١٩٣/٦.

(٤) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير ، ١٠٥/٣.

(٥) ينظر: العمادي محمد أبو السعود. (ت ٩٨٢هـ). *تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم* . (بيروت : دار إحياء التراث العربي)، ٢٣٩/٥.

(٦) ينظر: نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي.(ت ٣٧٣هـ). *بحر العلوم* . تح: د. محمود مطرجي. (بيروت: دار الفكر)،٣٥٩/٢.

القول الثاني: لأنه كانت له ضفيرتان فسمي بهما – ذو القرنين– قال به الحسن [١] وابن جزي [٢] الماوردي[٣] وابن الجوزي[٤] وابن كثير [٥] وأبو حيان [٦] والنسفي [٧].

القول الثالث: سمي بهذا الاسم ؛ لأنه وصل إلى مشرق الأرض ومغربها قال به الزهري [٨] و الماوردي[٩] والرازي [١٠] والسيوطي [١١].

الترجيح: بعد عرض أقوال المفسرين في هذه المسألة فإن الراجح والله أعلم هو القول الثالث ؛ لأنه بلغ طرفي الأرض من المشرق والمغرب، فسمي لاستيلائه. على قرني الأرض وهو ما ذهب إليه الشيخ المدرس في ترجيحه.

---

(١) ينظر: البصري، تفسير الحسن، ٤/ ٣٣٤

(٢) ينظر: ابن جزي محمد الغرناطي. (ت:٧٤١هـ). *التسهيل لعلوم التنزيل* . تح: عبد الله الخالدي. ط١. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،١٤١٦ هـ)، ١٩٥/٢

(٣) ينظر: الماوردي النكت والعيون، ٣٣٧/٣

(٤) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير ، ١٠٥/٣.

(٥) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن،٩٣/٧.

(٦) ينظر: ابو حيان، ١٤٩/٦.

(٧) ينظر: النسفي، ٢٥/٣.

(٨) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، الإمام العلم ، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام، روى عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله شيئا قليلا ، ويحتمل أن يكون سمع منهما ، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره ، فإن مولده فيما قاله دحيم وأحمد بن صالح في سنة خمسين. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٣٢٧/٥.

(٩) ينظر: الماوردي النكت والعيون، ، ٣٣٧/٣

(١٠) ينظر: فخر الدين الرازي. *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*. ط:٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)،٤٩٨/٢١.

(١١) ينظر: السيوطي، الدر المنثور، ٤٣٦/٥

الخاتمة

في نهاية هذه الجولة بين ترجيحات العالمين الجليلين توصل البحث إلى مجموعة من النتائج هي:

١- لعلماء العراق دورٌ مهمٌ في هذا العلم. فقد قدم الكثير منهم في خدمة هذا الدين وهذا العلم وحملوا هذه الأمانة على عاتقهم. ومنهم الشيخ محمد طه الباليساني(رحمه الله) والشيخ عبد الكريم المدرس(رحمه الله) إذ كانا عالمين بارزين في عصرهما، حيث قدموا آثاراً وأفكاراً جديرة بالاعتناء والدراسة.

٢- اتفق الشيخ المدرس مع الشيخ الباليساني في المسألة الواردة في سورة الكهف الآية٩: وهي ما هو المقصود بكملة (الرقيم) فقد رجح الشيخ المدرس من بين أقوال المفسرين وقال: " على هذا المعنى يكون الرقيم وهو ما ذهب إليه الشيخ المدرس والباليساني في تفسير هذه الآية الكريمة اتفاقاً مع المفسرين الذين قالوا بهذا القول. والله تعالى أعلم.

وكان الراجح بعد عرض أقوال المفسرين يبدو أن الرأي الراجح هو القول الثالث القائل اسم محل في الجبل وهو ما ذهب إليه الشيخ المدرس والباليساني في تفسير

هذه الآية الكريمة اتفاقاً مع المفسرين الذين قالوا بهذا القول. والله تعالى أعلم

٣- رجح كل من الشيخ المدرس والباليساني في سورة الكهف الآية ٦٥من بين أقوال المفسرين التي أوردها في فكان ترجيح الشيخ المدرس أن الخضر عليه السلام هو نبي، والشيخ الباليساني رجح أن الخضر عليه السلام هو نبي وولي.

أما الراجح من أقوال المفسرين في هذه المسألة يبدو أن الرأي الراجح هو القول الأول بأن الخضر عليه السلام هو نبي ؛ لقوة أدلتهم ومقارنتهم للنصوص التي وردت في هذه المسألة. وهو ما ذهب إليه الشيخ المدرس والشيخ الباليساني . والله تعالى أعلم

٤- أختلف الشيخ المدرس مع الشيخ الباليساني في المسألة في سورة الكهف الآية ٦٩. فقد رجح الشيخ المدرس بأن الخضر عليه السلام حي لم يمت. ورجح

الشيخ الباليساني بأنه مستدلا بقوله تعالى:﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾فذهب الشيخ الباليساني مع القائلين بموته الخضر عليه السلام.

٥- أختلف الشيخ المدرس مع الشيخ الباليساني في المسألة الواردة في سورة الكهف الآية ٨٣ هذه المسألة فقد رجح الشيخ المدرس من بين أقوال المفسرين في بيان تسمية ذي القرنين، أما الشيخ الباليساني فقد فسر الآية الكريمة تفسيراً ظاهراً.

أما الراجح من أقوال المفسرين في هذه المسألة فإن الراجح والله أعلم هو القول الثالث ؛ لأنه بلغ طرفي الأرض من المشرق والمغرب، فسمي لاستيلائه. على قرني الأرض ، وهو ما ذهب إليه الشيخ المدرس في ترجيحه.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد.(ت:٣٢٧هـ). تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم . تح: أسعد محمد الطيب. ط٣. المملكة العربية السعودية. مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٩ هـ.

٢. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (ت:٥٩٧هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ.

٣. ابن القيم، محمد بن ابي بكر الجوزية.(ت ٧٥١ هـ). المنار المنيف في الصحيح والضعيف. تح: يحيى بن عبد الله الثمالي. ط. بيروت: دار ابن حزم ، ٢٠١٩م.

٤. ابن عباس، عبد الله. (ت: ٦٨هـ). تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. جمع: محمد بن يعقوب الفيروز آبادى. (ت: ٨١٧هـ) . بيروت: دار الكتب العلمية.

٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (ت: ٧٧٤هـ). البداية والنهاية. بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦م.

٦. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. (تـ ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير. بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦م.

٧. أبو السعود، العمادي محمد . (ت ٩٨٢هـ). تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم . بيروت : دار إحياء التراث العربي.

٨. ابو حيان، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: عادل احمد عبد الموجود – علي محمد معوض. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٩. الالوسي ، محمود بن عبد الله . (ت ١٢٧٠هـ). تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.ط٤. بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

١٠.الباليساني، محمد طه. حسن البيان في تفسير القرآن.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
١١.البغوي، الحسين بن مسعود.(ت:٥١٠هـ). معالم التنزيل = تفسير البغوي. بيروت: دار الفكر ـ ١٩٨٥ م.
١٢.الثعلبي ،أحمد بن محمد. (ت: ٤٢٧هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي. تح: أبي محمد بن عاشور. مراجعة : نظير الساعدي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.
١٣.الحربي، حسين بن علي . "قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية". اشراف: مناع خليل القطان.ط٢. الرياض: دار القاسم ، ٢٠٠٨ م.
١٤.الرازي، فخر الدين الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٥.الزجاج ، إبراهيم بن السري . (ت: ٣١١هـ). معاني القرآن وإعرابه. تح: عبد الجليل عبده شبلي. ط١. بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٦.الزمخشري، محمود بن عمرو.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق التنزيل. تح: عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٧.السفيري، محمد بن عمر . (ت ٩٥٦هـ). المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري. تح: أحمد فتحي عبد الرحمن.ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م.
١٨.السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد.(تـ ٣٧٣هـ). بحر العلوم . تح: د. محمود مطرجي. بيروت: دار الفكر.
١٩.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.(ت: ٩١١هـ). الدر المنثور . بيروت: دار الفكر.
٢٠.الشوكاني، محمد بن علي. (تـ ١٢٥٠هـ). فتح القدير . بيروت: دار الفكر ١٣٩٧هـ.

٢١.العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز. (ت ٦٦٠هـ). تفسير القرآن (اختصار النكت للماوردي). تح: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي.ط١. بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

٢٢.الغرناطي ، ابن جزي محمد الكلبي. (ت:٧٤١هـ). التسهيل لعلوم التنزيل . تح: عبد الله الخالدي. ط١. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،١٤١٦ هـ.

٢٣.الفرهادي، عبدالله . الإكليل في محاسن أربيل. ط١. أربيل: مطبعة كردستان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٤.القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. تح: هشام سمير البخاري.القاهرة: دار الشعب.

٢٥.الماوردي، علي بن محمد.(ت٤٥٠هـ). النكت والعيون = تفسير الماوردي. تح: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٦.مجاهد، مجاهد بن جبر.(ت ١٠٤هـ). تفسير مجاهد. تح: محمد عبد السلام .ط١.مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

٢٧.المدرس، عبد الكرْيم .علماؤنا في خدمة العلم والدين. بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م.

٢٨.المدرس، عبد الكريم محمد . مواهب الرحمن في تفسير القرآن. بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٤٢٦هـ.

٢٩.مقاتل، أبو الحسن بن سليمان. (ت:١٥٠هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.

٣٠.ناجي، هلال .**من أعلام علماء كردستان في القرن العشرين.** منشورات مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ٢٠٠٥.

٣١.النسفي ، عبد الله بن أحمد. (ت: ٧١٠هـ). تفسير النسفي =مدارك التنزيل. تح: ابراهيم محمد رمضان.ط١. بيروت: دار القلم ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٩٩م.

References

❖ ***After the Holy Quran.***

- *Abu al-Su'ud, al-Amadi Muhammad. (d. 982 AH). Tafsir Abi Alsueud = Iirshad Aleaql Alsalim Iilaa Mazaya Alkitaab Alkarim. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf. (d. 745 AH). Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir. ed: Adel Ahmed Abdul-Mawjoud - Ali Muhammad Muawad. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah. (d. 1270 AH). Tafsir Alalusii = Ruh Almaeani fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. 4nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1405 AH - 1985 AD.*
- *Al-Baghawi, Al-Hussein bin Mas'ud. (d. 510 AH). Maalim al-Tanzil = Tafsir al-Baghawi. Beirut: Dar al-Fikr - 1985 AD.*
- *Al-Balisani, Muhammad Taha. Hassan al-Bayan fi Tafsir al-Quran. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1438 AH - 2017 AD.*
- *Al-Farhadi, Abdullah. Al-Iklil fi Mahasin Erbil. 1nd ed. Erbil: Kurdistan Press, 1422 AH-2001 AD.*
- *Al-Garnati, Ibn Juzi Muhammad al-Kalbi. (d. 741 AH). At-Tashil li-Ulum al-Tanzil. ed. Abdullah al-Khalidi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company, 1416 AH.*
- *Al-Harbi, Hussein bin Ali. "Qawaeid Altarjih eind Almufasirin Dirasat Nazariat Tatbiqia ". ed: Mana Khalil al-Qattan. 2nd ed. Riyadh: Dar al-Qasim, 2008 AD.*
- *Al-Izz bin Abd al-Salam, Izz al-Din Abd al-Aziz. (d. 660 AH). Tafsir Quran (Aikhtisar Al-Nukat by Al-Mawardi). ed. Dr. Abdullah bin Ibrahim al-Wahbi. 1nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1416 AH 1996 AD.*
- *Al-Mawardi, Ali bin Muhammad. (d. 450 AH). Al-Nukat wa Al-Uyoun = Al-Mawardi Tafsir. ed: Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*
- *Al-Mudarris, Abdul Karim Muhammad. Mawahib Alrahman fi Tafsir Alquran. Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing, 1426 AH.*
- *Al-Mudarris, Abdul-Karim. Eulamawuna fi Khidmat Aleilm Waldiyn. Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1983AD.*
- *Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmad. (d. 710 AH). Tafsir Al-Nasafi = Madarik Al-Tanzil. ed: Ibrahim Muhammad Ramadan. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Qalam, 1408 AH - 1999 AD.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad. (d. 671 AH). Al-Jami li Ahkam al-Quran = Al-Qurtubi Tafsir. ed: Hisham Samir Al-Bukhari. Cairo: Dar Al-Shaab.*
- *Al-Razi, Fakhr al-Din al-Razi. Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Safiri, Muhammad bin Omar. (d. 956 AH). Almajalis Alwaeziat fi Sharh Ahadith Khayr Albariyat Salaa Allah Ealayh Wasalam min Sahih Aliimam Albukharii. ed. Ahmad Fathi Abdul Rahman. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2004 AD.*

- *Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad bin Ahmad. (d. 373 AH). Bahr al-Ulum. ed. Dr. Mahmoud Matarji. Beirut: Dar al-Fikr.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (d. 1250 AH). Fath al-Qadir. Beirut: Dar al-Fikr 1397 AH.*
- *Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Al-Durr al-Manthur. Beirut: Dar al-Fikr.*
- *Al-Tha'labi, Ahmad bin Muhammad. (d. 427 AH). Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Quran = Tafsir al-Thalabi. ed. Abu Muhammad bin Ashur. Reviewed by: Nazir al-Saidi. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1422 AH - 2002 AD.*
- *Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari. (d. 311 AH). Maeani Alquran Waiierabuh. ed. Abdul Jalil Abdo Shibli. 1nd ed. Beirut: Alam Al-Kutub, 1408 AH - 1988 AD.*
- *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr. (d. 538 AH). Al-Kashaf ean Haqaiq al-Tanzil. ed. Abdul Razzaq Al-Mahdi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Ibn Abbas, Abdullah (d. 68 AH). Tanwir al-Miqbas min Tafsir Ibn Abbas. Compiled by: Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzabadi (d. 817 AH). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
- *Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 327 AH). tafsir Alquran Aleazim = Tafsir Abn Abi Hatim. ed: Asaad Muhammad al-Tayyib. 3nd ed. Kingdom of Saudi Arabia. Nizar Mustafa al-Baz Library, 1419 AH.*
- *Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir. ed: Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1422 AH.*
- *Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr al-Jawziyyah (d. 751 AH). Al-Manar al-Munif fi al-Sahih wa al-Daif. ed: Yahya ibn Abdullah al-Thamali. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2019 AD.*
- *Ibn Kathir, Ismail bin Omar al-Qurashi. (d. 774 AH). Tafsir Alquran Aleazim = Tafsir Abn Kathir. Beirut: Maktabat al-Maarif, 1966 AD.*
- *Ibn Kathir, Ismail bin Omar. (d. 774 AH). Albidayat Walnihaya. Beirut: Maktabat al-Maarif, 1966 AD.*
- *Mujahid, Mujahid bin Jabr. (d. 104 AH). Mujahid Tafsir. ed: Muhammad Abdul-Salam. 1nd ed. Egypt: Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, 1410 AH-1989 AD.*
- *Muqatil, Abu Al-Hasan bin Sulayman. (d. 150 AH). Tafsir Muqatil bin Sulayman. ed: Abdullah Mahmoud Shahata. 3nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath, 1423 AH.*
- *Naji, Hilal. Min Aelam Eulama Kurdistan fi Alqarn Aleishrin. Publications of the Central Media Office of the Patriotic Union of Kurdistan, 2005AD.*